

الأغاني

- (كنتُ في مجلسٍ مَلِيحَةٍ فيه ... وهي سُقْمٌ المصَّحاحُ براءُ المِراضِ) .
(وقدِيمًا عهدتَنِي لستَ في حقِّكَ ... والذبُّ عنكَ ذا إغماضِ) .
(فتغفَّـلْتُها تغفَّـلَّـمٌ خَمَمٍ ... وتأمَلْتُها تأمَّـلُ قاضِ) .
(ورَمَتْها العيونُ من كلِّ أُنْفُوقٍ ... وتشاكَّـوًا بالوَحْيِ والإِـيماضِ) .
(من كهولٍ وسادةٍ سُمِّحَاءِ ... باللَّـهُها باخلينَ بالأعراضِ) .
(وصفاتُ القيانِ أولها الغدر ... عليه في وصلهنَّ التَّـراضِي) .
(فتشوّفتُ ذاكَ منها وأعددتُ ... نكيري وسَوِّرتي وامتِـعاضي) .
(فحمتُ جانبَ المُرَّاحِ وعمَّـتَهم ... جميعاً بالمصَّـدِّ والإِـعراضِ) .
(وكفاني وفاؤها لكَ حتَّى ... آذنَ الليلُ جمعَهم بارفِـضاضِ) .
فأجابه أبو الفياضِ .
(ليتَ شعري ماذا دعاكُ إلى أن ... هجتَ شوقي وزدتَ في إـمراضِي) .
(ذكرتَنِي بِشراكِ داءٍ قديمًا ... من سقامِ عليٍّ لا شكَّ قاضي) .
(إن تكنَ أحسنتُ مَليحةً في وصلِي ... وعاصمتَ رِـياضِ الرُّـوِّ والإِـراضِ) .
(وأقامتُ على الوفاءِ ولم تَرَـعَ ... لوحِي منهم ولا إـيماضِ) .
(فعلى صحبةِ الوفاءِ تعاقدنا ... وصونِ الذُّفوسِ والأعراضِ) .
(وعلينا من العفافِ ثيابٌ ... هنَّ أبهى من حالياتِ الرِّياضِ) .
(ليس حظِّي منها سوى النظرِ الختَلِ ... وإني به لجذلانُ راضِ)